تعريف الأهداف السلوكية: "هي وصف للتغيرات المتوقع حدوثها في معرفة وسلوك المتعلم نتيجة لتزويده بالخبرات التعليمية وتفاعله معه ، وهذا المستوى من الأهداف يكتب من قبل المعلم [من الذي يكتبها ؟ المعلم؛ الأهداف السلوكية الإجرائية التي يقوم بكتابتها هو المعلم] ويصف لنا بدقة ووضوح ما يمكن أن يقوم به المتعلم أو يسلكه بعد الانتهاء من الحصة، ولارتباط هذا المستوى من الأهداف ارتباطا مباشرًا بعملية التعلم فإنه توجه عملية المتعلم داخل فصل المتعلم، وهناك مجموعة من الشروط والضوابط التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند الشروع في صياغة الأهداف ".

الشروط والضوابط التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند الشروع في صياغة الأهداف:

[أي معلم يقوم بصياغة أهداف سلوكية إجرائية لحصة من الحصص لابد أن يراعي عدة أمور]

- أن تكون عبارة الهدف السلوكي محددة وواضحة بحيث تصف لنا بدقة ما نتوقع حدوثها لكي لا يختلف في تفسيره.

- إمكانية ملاحظة الهدف في ذاته أو في نتائجه.

- إمكانية قياس مدى تحقيق الهدف.

- أن يكتب الهدف على أساس مستوى التلميذ ؛ لا على أساس مستوى المعلم ؛ لأن التلميذ هو محور العملية التعليمية ، و من أجله تصاغ الأهداف.

- أن تتضمن عبارة الهدف الحد الأدنى للأداء بطريقة كمية، أو كيفية، أو بالطريقتين معا، ماذا نريد؟ أن يكتب خمس كلمات، أن يحفظ كم آية؟ أن يحفظ كم بيت؟ أن يطبق بعض الحد للتطبيق، ما هي المهارة التي سيقوم بها ويطبقها؟ لابد أن نحدد ماذا نريد منه في هذه المرحلة بالذات التي ندرسه فيه.

- أن يصف لنا نتاج التعلم وليس عملية التعلم.

- أن تتضمن عبارة الهدف فعلا سلوكيا، كما قلت لكم أن يكتب ،أن يشرح، أن يميز، أن يقارن، أن يستنتج إلى آخره من الأفعال.

فـصياغة الهدف السلوكي متكونة من الآتي/ ما هي أجزاء الهدف السلوكي؟

(أن) + (الفعل السلوكي) + (التلميذ) [الذي هو الطالب] + (مصطلح من المادة العلمية) مثلا/ أن يكتب خمس جمل، أن يحفظ ،أن يقارن بين كذا و كذا...، ثم (الحد الأدنى للأداء) الذي نريده من أداء الطالب في هذه المرحلة .

إذن هل المعلم معني بصياغة الأهداف السلوكية الإجرائية؟ أم أنه يعتمد على الأهداف العامة؟

إذا دخل المعلم إلى غرفة الصف و وقف أمام الطلاب وليس أمامه أهدافاً إجرائية فأنه سيعتمد على ذاكرته أو سيعتمد على الأهداف العامة؛ وبالتالي لن يدير الحصة بشكل صحيح ولن

يستطيع في نهاية الحصة أن يقوّم أدائه و أن يعرف ماذا قدم لطلاب، بدون أن يحدد الأهداف التي تحدد سير العمل....

الأهداف السلوكية الإجرائية التي يقوم بصياغتها المعلم/ تحدد إجراءاته، تساعده في توسيع (زمن الحصة) ،و إدارة الحصة (توزيع الزمن فيها) ، كذلك تعينه على بناء المعلومة الجديدة على المعلومة السابقة، وتعينه على قياس أدائه هو أيضا [المعلم] ؛ صحيح أن الأهداف السلوكية تصف التغير الذي يحدث عند التلميذ لكن عندما أقوم بصياغتها ثم أقوم بتقويمها لأعرف مدى التغير الذي حدث عند التلميذ هذا يعطيني Feed back)) تغذيه راجعة ، لأعرف هل أنا سرت بالاتجاه الصحيح؟ هل وصلت للتلميذ ما أريد وما كتبته من أهداف؟ أم أن هناك خلل؟ أم هناك هدف من الأهداف يحتاج إلى إعادة صياغته مره أخرى؟ أو إعادة إجراءات و تطبيقات أخرى؟ كل هذه الإجراءات تساعد في ضبط العملية التعليمية.

لو سأل سائل منكم/

؟ ما فائدة الأهداف السلوكية ؟

سأورد بعض الأهداف التي ذُكرت أنها (من ضمن الأهداف):

- تساعد المعلم على مراعاة التوازن بين مجالات الأهداف في الدرس.
- تساعد المعلم في اختيار طرق التدريس المناسبة لتحقيق الأهداف.

[لاحظوا كلها (تساعد المعلم) لأن المعلم هو من يقوم بصياغتها]

- تساعد المعلم في اختيار الوسائل وتقنيات التدريس المناسبة التي تساعد على جذب انتباه الطلاب.
- تساعد المعلم على تحديد النشاطات المطلوبة لتحقيق الأهداف.
- تساعد المعلم على اختيار أساليب التقويم المناسبة لقياس نتائج عمليات التعلم.
- تجعل المعلم أكثر سيطرة على الموقف التعليمي.
- تجعل المعلم أكثر قدرة على التقويم الذاتي لنفسه؛ [وذكرتها قبل قليل تساعدني على تقويم ذاتي وتقويم أدائي].
- تجعل كل من المعلم والمتعلم يشعران بالرضا والارتياح.
- تمكن المشرف التربوي الذي يقوم بتقويم المعلم على التعرف على المستوى المعرفي ،والوجداني والمهاري

للطلاب.

- تحديد الأهداف بصورة سلوكية يقيد (يضع قيودًا) على النشاطات بحيث تكون متجهة بالاتجاه الصحيح.

- تمكن المعلم من بناء المعلومة والخبرة اللاحقة على السابقة.

هذه الفوائد وغيرها من الفوائد الخاصة بالأهداف السلوكية ؛ حينما يقرأها المعلم ويعرف هذه الفوائد يُركز في صياغة الأهداف السلوكية؛ لأنني أريد أن أختم بنقطة مهمة فيما يتعلق بالأهداف السلوكية؛ أن صياغة الأهداف السلوكية تحتاج إلى مهارة وتحتاج إلى دقة؛ لأنها هي التي سيكون في ضوئها ضبط الأداء ، و سير البوصلة التي ستحدد مسار العملية التعليمية داخل الصف الدراسي.

٢. المجال الانفعالي (الوجداني):

يحتوي هذا المجال على الهداف المتعلقة بالعواطف والميول والقيم كالتقدير والاحترام والتعاون، وقد صنف " كراثوول " وزملاؤه عام ١٩٦٤ التعلم الوجداني في خمس مستويات هي: الاستقبال، الاستجابة، إعطاء قيمة، التنظيم، تطوير نظام من القيم.

أ- مستوى الاستقبال: توجيه الانتباه لحدث أو نشاط ما ويتضمن المستويات الفرعية الآتية:

- الاطلاع.
- الرغبة في التلقي والانتباه.

ب- مستوى الاستجابة: وهي تجاوز التلميذ لدرجة الانتباه إلى درجة المشاركة بشكل من أشكالها، وهو يتضمن المستويات الآتية:

- الإذعان للاستجابة.
- الرغبة في الاستجابة.
- الارتياح للاستجابة.

ت- مستوى إعطاء قيمة (تقويم): تثمين شيء، وهي القيمة التي يعطيها الفرد لشيء معين أو ظاهرة أو سلوك معين، ويتصف السلوك هنا بقدر من الثبات والاستقرار بعد اكتساب الفرد أحد الاعتقادات أو الاتجاهات، ويتضمن المستويات الفرعية الآتية:

- تقبل قيمة معينة.
- تفضيل قيمة معينة.
- الاقتناع والالتزام بقيمة معينة.

ث- مستوى التنظيم: هو عندما يواجه حالات أو مواقف تلاؤمها أو تناسبها أكثر من قيمة فإن الفرد يعمل على تنظيم تلك القيم حسب أهميتها، ويتضمن هذا المستوى المستويات الفرعية الآتية:

- إعطاء تصور مفاهيمي للقيم.

- ترتيب أو تنظيم نظام تلك القيم.

ج- مستوى تطوير نظام القيم: هو عبارة عن تطوير الفرد لنظام من القيم يوجه سلوكه بثبات وتناسق مع تلك التي يقبلها وتصبح جزءا من شخصيته، والمستويات الفرعية له هي:

- إعطاء تصور مفاهيمي للقيم.

- ترتيب أو تنظيم نظام تلك القيم.

٣. المجال الحس حركي (المهاري):

ويشير هذا المجال إلى المهارات التي تتطلب التنسيق بين عضلات الجسم كما في الأنشطة الرياضية للقيام بأداء معين، وفي هذا المجال لا يوجد تصنيف متفق عليه بشكل واسع كما هو الحال في تصنيف الأهداف المعرفية ويتكون هذا المجال من المستويات الآتية: الملاحظة، التهيئة، استجابة موجهة، استجابة ميكانيكية، استجابة مركبة، التكييف، التنظيم والابتكار.

أ- مستوى الملاحظة (الاستقبال): ويتضمن عملية الإدراك الحسي والإحساس العضوي الذي يؤدي إلى النشاط الحركي.

ب- مستوى التهيئة: وهو الاستعداد والتهيئة الفعلية لأداء سلوك معين.

ت- مستوى الاستجابة الموجهة: يتعلق هذا المستوى بالتقليد والمحاولة والخطأ في ظل معيار أو حكم أو محك معين.

ث- مستوى الاستجابة الميكانيكية: هو مستوى خاص بالأداء بعد تعلم المهارة بثقة وبراعة (يصل المتعلم إلى الكتابة بمهارة بعد أن كان عن طريق التوجيه).

ج- مستوى الاستجابة المركبة: يتضمن الأداء للمهارات المركبة بدقة وسرعة مثال: قيادة السيارة.

ح- مستوى التكييف: هو مستوى خاص بالمهارات التي يطورها الفرد ويقدم نماذج مختلفة لها تبعا للموقف الذي يواجهه، (الإنسان تعلم تلك المهارة وأصبح يستجيب بطريقة ميكانيكية أو مركبة من عدة مهارات، ويقوم بتلك المهارة ولو اختلفت المؤثرات والمحيط أي يكيفها حسب المحيط أو الموقف الجديد).

خ- مستوى التنظيم والابتكار: الإبداع والتطوير لمهارات حركية جديدة.